

المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أصول العلم 5341- 6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى اله ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنصوب منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الختام الثالث من برنامج اصول العلم في - 00:00:20

التاركة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن - 00:00:40

سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:01:00

اللهم علمنا ما ينفعنا ورفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه - 00:01:20

لنستعين باب فضل الاسلام. مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن. واصل الفضل الزيادة فالمذكور في الباب المحاسن التي زادت بها الاسلام على غيره من الاديان - 00:01:40

وقدم المصنف فضل الأمور به قبل بيان حقيقته لتتطلع النفوس اليه. وتتشوه لمعرفته لظلع النفوس اليه وتتشفو الى معرفته. فان من سنن العرب في انهم يقدمون فضل الشيء قبل حقيقته - 00:02:20

عند العلم به لتتوق النفوس اليه. ذكر فهو ابو الفضل ابن ابن حجر في كتاب العلم من فتح الباري. نعم قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - 00:03:00

وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من - 00:03:30

من رحمته الاية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيام - 00:03:50

فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتهم هم فغضبت - 00:04:10

اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا؟ قال هل نقصتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله - 00:04:30

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة - 00:04:50

نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة اخرجه البخاري. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى

الله الحنيفية السمحة انتهى. وعن ابي بن كعب قال عليكم - 00:05:10

سبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى. الا كان كمثل - 00:05:30

بشجرة يابسة الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما حتى عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الكياس وافتارهم كيف يغبنون سهر - 00:05:50
حمقى وصومهم ومثقال ذرة من بر وتقوى ويقين. اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغتربين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه -

00:06:20

اولها في قوله اليوم اكملت لكم دينكم فدينهم الاسلام وهو كامل بتكميل الله له وبلوغ الكمال فضل وكون المكمل له هو الله فضل فوق ذلك الفضل فاجتمع كمال الاسلام من جهتين - 00:06:50

احدهما كماله في نفسه. والاخرى كون المكمل له هو الله. فبلغ بكماله غاية الفضل فبلغ بكماله غاية الفضل. وثانيها في قوله تعالى اتممت عليكم نعمتي. فاجل نعمته الاسلام قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:07:40

وثبت عند احمد من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط الاسلام اجل نعمة الله عز وجل عن المؤمنين ان جعلكم من اهل هذا الدين - 00:08:30

وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وما رضيه الله عز وجل دين هو البالغ من الاديان غاية الفضل. وما رضيه الله دين هو البالغ من اديان غاية الفضل. وما عداه مردود مسخوط عليه - 00:09:00

قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في من الخاسرين. وقوله ورضيت لكم الاسلام دينا. بذكر قوله لكم. مع استقامة جملة دونها بان يكون تقديرها ورضيت الاسلام دينا لدفع توهم كفاية - 00:09:40

اعد الهي بتدينهم بذلك الدين. لدفع توهم انتفاع الله تدينهم ذلك الدين. فمنتهى نفعهم هو لانفسهم فمنتهى هو لانفسهم. والدليل

الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من - 00:10:20

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ديني يعني مع قوله اعبد الله فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله. فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله لان العبد مفتقر - 00:10:50

الى اله يألوه محبة وتعظيما. لان العبد مفتقر بلا اله يألوه محبة وتعظيما. ولا يسد تلك الضرورة في نفسه. الا عبادة الله ولا يسد تلك الضرورة في نفسه الا عبادة الله. فمن - 00:11:30

عبد الله اطمأن قلبه وانشرح صدره. ومن عبد غيره لم يزل في حيرة واضطراب. وشك وارتياب فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله. فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله. الذي تحقق عبادته استغناء القلوب. الذي تحقق عبادته - 00:12:00

استغناء القلوب. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:12:40

ويغفر لكم فمن اتقى الله وامن برسوله ولا تحقق ذلك الا باتباع دين الاسلام اتاه الله كفلين من رحمته وجعل له نورا يمشي به. وغفر الله. فمن فضل الاسلام تحقق الاجور المذكورة لمن دان به - 00:13:10

فمن فضل الاسلام تحقق الاجور المذكورة لمن دان به. والكبير الفيلم هو النصيب. والكفلان الموعود بهما نصيب من رحمة الله في الدنيا ونصيب من رحمته في الآخرة والاية المذكورة تتعلق بمن امن بالنبي صلى الله عليه - 00:13:50

وسلم كلهم لا باهل الكتاب منهم خلافا لجماعة من المفسرين. فان سياق الايات يدل على عموم تعلقها بكل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبع دينه من اهل الكتاب او من غيرهم. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:14:30
عليه وسلم انه قال مثلكم ومثل اهل الكتابين. الحديث رواه البخاري وهو مقصود في قوله وفي الصحيح فتقدير الكلام وفي صحيح

البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي اوتيته من اشاء. فان صاحب الدار - [00:15:10](#)

جعل فضله لمن عمل عنده من العصر الى غروب الشمس فكانوا اقل عملا واوفر عطاء. فكانوا اقل عملا واوفر عطاء فلهم قيراطان من الجزاء مع العمل فلهم قيراطان من الجزاء مع قلة العمل. واصل القيراط - [00:15:40](#)

النصيب ويعدل عند اصحاب المعايير بنصف ثلث الدرهم ويعدل عند اصحاب المعايير بنصف في ثلث الدرهم ذكره الجوهرى وابو الوفاء ابن عقيل الله والمراد به في الحديث اصله لا ما عدل به - [00:16:20](#)

والمراد به في الحديث اصله لا ما عدل به. فلهم نصيب من الجزاء وجزاء الله للمحسنين عظيم. فلهم نصيب من الجزاء وجزاء الله للمحسنين والحديث مثل ضربه الله لهذه الامة والحديث مثل ضربه الله - [00:17:00](#)

في هذه الامة فان اليهود والنصارى مدتهم في الارض اطول. فان اليهود والنصارى مدتهم في الارض اطول. وتأخرت هذه الامة بعدهم. فكانت اخر وجود وهي اقل من اهل الكتابين فيها - [00:17:30](#)

وجعل الله جزاءهم اعظم. وعظم الجزاء دال على عظم سببه وهو اسلام وعظم الجزاء دال على عظم سببه وهو الاسلام. فمن فضل الاسلام عظم جزاء اهله على اعمالهم. فمن فضل الاسلام عظم جزاء - [00:18:10](#)

لااله على اعمالهم. فهم يعملون قليلا ويؤجرون كثيرا. فهم يعملون قليلا ويؤجرون كثيرا. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. وهو عند البخاري - [00:18:40](#)

بمعناه فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة اي نحن الآخرون وجودا من اهل الارض فان هذه الامة هي - [00:19:10](#)

اخر مم الارض. فعند الترمذي من حديث بهزي بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون - [00:19:40](#)

سبعين امة فهذه الامة هي الامة السبعون وهي اخر الامم وجود ومع تأخر وجودها فلها سبق. وهذا معنى قوله الاولون يوم القيامة. فهم تأخروا في الدنيا وجودا. وتقدموا يوم القيامة وفودا. فهم تأخروا في هذه الدنيا وجود وتقدموا يوم القيامة - [00:20:00](#)

وفود وموجب سبقهم هو الدين الذي دانوا به وهو الاسلام وموجب سبقهم هو الدين الذي دانوا به وهو الاسلام. فمن فضل الاسلام ايجابه سبق اهله. فمن فضل الاسلام ايجابه سبق اهله وتقدمه - [00:20:40](#)

هم على سائر الامم عند الله وتقدمهم على سائر الامم عند الله. والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. وعزاه المصنف الى الصحيح معلقا. اي الى البخاري وهو عنده بصيغة التعليق. والمعلق عند المحددين هو ما سقط - [00:21:10](#)

من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر. ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او فان الجاري مثلا ان البخاري يروي احاديثه مسندة بروايته عن شيخه عن شيخه فما فوقه الى - [00:21:40](#)

صلى الله عليه وسلم فلو قدر انه اسقط شيخه او شيخه وشيخ شيخه او من معهما سمي هذا معلقا. كالحديث الذي تقدم ذكره عند الترمذي. فان الترمذي اخرجه فقال حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مجد ابن حكيم ابن معاوية ابن حيلث عن ابيه عن جده - [00:22:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تديمون سبعين امة. فشيخ الترمذي في هذا الحديث هو ابن حميد فلو قال الترمذي وقال عبد الرزاق عن معمر عن بنز ابن حكيم عن ابيه عن جده سمي - [00:22:40](#)

هذا الحديث ايش؟ معلقا لان الترمذي لم يذكر شيخه. وكذا لو اسقط شيخه وشيخ شيخه فانه يسمى معلقا وكذا لو اسقط من فوقه حتى النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال الترمذي مثلا - [00:23:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم سمي معلقا وهو البقاء وهو الواقع عند البخاري في هذا الحديث فانه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة فيسمى هذا معلقا. ووصله البخاري نفسه في - [00:23:20](#)

ادب المفرد ووصله البخاري نفسه في الادب المفرد من حديث ابن عباس والمراد بقولهم وصله اي رواه باسناده. والمراد بقولهم وصله رواه باسناده. واسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها. فيكون من جملة الاحاديث الحساب - [00:23:40](#)

فهو حديث حسن. جزم به العلاني وغيره. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وسطه دين الاسلام انه سمح فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل. والحنيفية هي الاقبال على الله - [00:24:10](#)

والسماحة هي اليسر والسهولة. فمن الاسلام اجتماع الحنيفية والسماحة فيه. فمن فضل الاسلام اجتماع الحنيفية والسماحة فيه. والآخر انه احب الاديان الى الله عز وجل انه احب الاديان الى الله عز وجل - [00:24:50](#)

والله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيما والله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيما. والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه اي لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه - [00:25:30](#)

وسلم انه قال عليكم بالسبيل والسنة الحديث اخرج ابن المبارك في كتاب الزهد وابن ابي شيبة المصنف واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار - [00:26:00](#)

ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه فانه ليس عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار اي لا يكون ذلك ابدا. والآخر انه يمحو - [00:26:30](#)

العبد لقوله فيه وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشعر جلده من خشية الله الا كان كشجرة الا كان مثله. مثل شجرة يابس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها ورقها الا تحادت عنه ذنوبه كما تحاد عن هذه - [00:27:00](#)

شجرة ورقها. فمن فضل الاسلام تحريمه العبد على النار ومحو به فمن فضل الاسلام تحريمه العبد على النار ومحو ذنوبه. ودلائل هذين المعنيين كثيرة متكررة في الكتاب والسنة. ان الاسلام يوجب - [00:27:30](#)

تحريم العبد على النار وتمحى ذنوبه به. فالاسلام يهدم ما قبله. ومن قال لا اله الا الله حرمت عليه النار. وعدل المصنف عن ذكر تلك الدلائل المتكاثرة الى اثر ابي ابن كعب رضي الله عنه لتضمنه معنى اراد الانباه - [00:28:00](#)

اليه ما هو؟ يعني مثلا كون الاسلام يمحو الذنوب في صحيح مسلم حديث عمرو بن العاص الاسلام يهدم ما قبله. وانه يحرم العبد على النار في الصحيحين حديث عتب بن مالك رضي الله عنه وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:28:30](#)

صادقا من قبله. وفي رواية يبتغي بذلك وجه الله. لماذا عدل المصنف عن هذين الحديثين وما في معناه الصحاح وما في القرآن مما يصدقهما الى هذا الاثر للانباه الى ان الاسلام المحقق ذلك قطعا هو الاسلام - [00:29:00](#)

الموافق للسبيل والسنة. للانباه الى ان الاسلام المحقق ذلك قطعا هو الاسلام الذي على السبيل والسنة اي الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الاسلام المدعى. وكلما نقصت - [00:29:40](#)

وكلما نقصت رتبة الاسلام المدعى عن الاسلام الصحيح قل صاحبها من هذا الفضل. فاذا بعد العبد وهو منتسب الى اسلام منقوص بعد عن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بعد حظه من حصول محو الذنوب والتحريم على النار. والدليل - [00:30:10](#)

الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال يا حبذا نوم الكياس الحديد رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده - [00:30:40](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ان عمل البيئة مع حسن اسلام العبد ما فيه من ان عمل البر مع حسن اسلام عبده يضاعف اجر عمله. يضاعف اجر عمله. فقليل - [00:31:00](#)

وعمله خير من كثير غيره. فقليل عمله خير من كثير غيره. ممن يفقد في عمله الاحسان. ممن يفقد في عمله الاحسان واحسان العمل يكون باستماع امرين. واحسان العمل يكون باجتماع امرين - [00:31:30](#)

احدهما اخلاص العامل في عمله لله. اخلاص العامل في عمله لله والآخر اتباعه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع الامران في العمل كانا على الاحسان فان اجتمع الامران في العمل كانا على الاحسان. وتنقص رتبته من - [00:32:00](#)

الاحسان بقدر نقصهما. وتنقص رتبته من الاحسان بقدر نقصهما فالعامل قليلا مع الاحسان خير ممن يعمل كثيرا بلا احسان واصل الغبن

فوات مع امكان الظفر به. فوات الشيء مع ان كان الظفر به - 00:32:40

والمكتثرون من العمل بلا احسان يغبنون اذا رأوا فوقهم في الجنة من كان قليل العمل. يغبنون اذا رأوا فوقهم في الجنة من كان قليل العمل لكنه كان محسنا. فالعبرة في الاعمال - 00:33:20

لا تكثيرها. فالعبرة في الاعمال احسانها لا تكثيرها. قال ابن رحمه الله والله لا يرضى بكثرة فعلنا. لكن باحسنه مع الايمان الله لا يرضى بكثرة فعلنا لكن باحسنه مع الايمان. فالعارفون - 00:33:50

فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان. فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان. نعم. باب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب. مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب. والاسلام المراد هنا هو الدين الذي -

00:34:20

بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. والاسلام المذكور هنا. او المراد هنا هو الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم.

والمراد بوجوبه مطالبة الخلق بالتزام احكامه. والمراد بوجوبه مطالبة الخلق بالتزام احكامه - 00:35:00

في الخبر والطلب نعم وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان

الدين عند الله الاسلام وقوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:35:30

الاية قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا

ما ليس منه فهو رد اخرجته. وفي لفظ من امل عملاً ليس عليه - 00:36:00

امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل

ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:36:20

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ

في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق - 00:36:40

ليهري قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل اهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص

دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل - 00:37:00

لمخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء فان استقمتم فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فان

اخذتم يميننا وشمالا فقد ضللتكم ضلالا الم بعيدا وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره -

00:37:20

وقال انبأنا ابن عيينة عن مجادل عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا هو الذي بعده شر

منه لا اقول عام لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير - 00:37:50

لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويثلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه

من - 00:38:10

وعيد من ابتغى غير الاسلام ديناً ما فيه من وعيد من ابتغى غير الاسلام ديناً. والوعيد الموجب للخسران. لا يكون الا على ترك واجب

او فعل محرم. والوعيد الموجب للخسران. لا - 00:38:40

الا على ترك واجب او فعل محرم. والمتوعد عليه ابتغاء دين غير دين الاسلام. والمتوعد عليه ابتغاء دين غير دين الاسلام فلا يسلم

العبد مما عره الخسران فلا يسلم العبد من - 00:39:10

من معرة الخسران الا بدخول الاسلام. فلا يسلم العبد من معرة الخسران الا بدخول الاسلام فيكون واجبا لتوقف النجاة عليه. فيكون

واجبا لتوقف النجاة عليه. والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ودلالته على - 00:39:40

الترجمة ما فيه من تعيين الدين الذي رضى الله دينه ما فيه من تعيين الدين الذي رضى الله دينه انه الاسلام فان العبد مأمور بعبادة

الله. فان العبد مأمور بعبادة الله - 00:40:10

ولا تتحقق عبادته الا بان يدين العبد بدين الاسلام. ولا عبادته الا بان يدين العبد بدين الاسلام. فدل على وجوبه لانه الدين حققوا عبادة الله فدل على وجوبه لانه الدين المحقق لعبادة الله المأمون - 00:40:40

بها. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة للوجهين. احدهما في قوله فاتبعوه فانه امر والامر يفيد الايجاب والمأمور باتباعه هو الاسلام. والمأمور باتباعه هو الاسلام - 00:41:10

بما تقدم من التفسير النبوي للصرط انه الاسلام. لما تقدم من التفسير النبوي للصرط انه الاسلام والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل فانه نهى عن اتباع غير دين - 00:41:50

الاسلام فانه نهى عن اتباع غير دين الاسلام يستلزم الامر باتباع الاسلام. يستلزم الامر باتباع الاسلام فيكون واجبا. فيكون واجبا. وذكر المصنف في تفسير السبل قول مجاهد وهو ابن جبر المكي احد التابعين انه قال - 00:42:20

السبل البدع والشبهات. اخرج الدارمي واسناده صحيح. ولا السبل بهذا. فالسبل اسم لكل ما خرج عن الصراط المستقيم وخالفه فالسبل اسم لكل ما خرج عن الصراط المستقيم وخالفه وتفسير مجاهد هو مما يقال انه من تفسير اللفظ - 00:43:00

لبعض افراده وتفسير مجاهد مما يقال فيه انه من تفسير اللفظ ببعض قد تعظيما له. فان البدع والشبهات هي اكثر السبل بين الخلق شيوعا فان البدع والشبهات هي اكثر السبل بين الخلق شيوعا. واسرعها - 00:43:40

اه في نفوسهم وقوعا. فالبدع والشبهات مرقاة الشرك الكفر فالبدع والشبهات مرقاة الشرك والكفر. والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث - 00:44:10

عليه رواه البخاري ومسلم. وهما المقصودان في قوله اخرج فان التثنية عند المحدثين مع الاطلاق هي للبخاري ومسلم. فان التثنية عند المحدثين مع للبخاري ومسلم فاذا وقع عند احد منهم قوله ولهما او اخرج - 00:44:40

او عندهما او وفيهما. فكل هذه الالفاظ محمولة على ارادة البخاري ومسلم. ودلالته مقصود الترجمة هو ان الدين المحدث مردود منه عني. ودلالته على مقصود الترجمة هو ان الدين المحدث مردود منه عني. وذلك - 00:45:10

نستلزم ان ما كان من الدين المرتضى وذلك يستلزم ان ما كان من الدين مرتضى غير خارج عنه فانه يجب اتباعه يجب على العبد فيجب على العبد اتباع دين الاسلام لتوقف القبول عليه - 00:45:40

فيجب على العبد اتباع دين الاسلام لتوقف القبول عليه. والدليل الخامس هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود - 00:46:10

ترجمتي من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة فاستحقاق دخول الجنة. فاستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. فاستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به او ترك منه عني. او ترك منه عني. واعظم المأمور به - 00:46:30

من طاعته صلى الله عليه وسلم واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم المنهي عنه من معصيته المنهي عنه مما معصيته هو دخول دين الاسلام هو دخول دين الاسلام فيكون الاسلام - 00:47:10

اجبا فيكون الاسلام واجبا. والآخر في قوله ومن عصاني فقد ابى وعصيانه يكون بالاعراض عنه. واعظم الاعراض عنه الاعراض عما جاء به من الدين. واعظم الاعراض عنه الاعراض عما جاء به من - 00:47:40

الدين واستحقاق دخول النار على معصيته واستحقاق دخول النار على معصيته يدل على وجوب ما استحق العبد بتركه النار يدل على وجوب ما استحق العبد بتركه النار. وهو دين الاسلام. وهو - 00:48:10

ودين الاسلام فيكون واجبا. فيكون واجبا والمذكور من الحديث في الجزاء المستحق نوعان. والمذكور من الحديث في الجزاء المستحق نوعان. وذلك بالدخول في الاسلام. وذلك بالدخول في الاسلام - 00:48:40

فيكون في فعله واجبا فيكون فعله واجبة والآخر استحقاق النار. بعدم الدخول في الاسلام عقاب النار بعدم الدخول في الاسلام

فيكون تركه محرما. فيكون تركه محرما. اي ترك دين الاسلام يكون محرما على العبد. والدليل الثاني - [00:49:20](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة حديث اخرجه البخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:50:00](#)

ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:20](#)

وما نسب اليها من قول او فعل فهو محرم. وما نسب اليها من قول او فعل فهو محرم فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية فهو من ابغض الخلق الى الله - [00:50:40](#)

ولا تمكن مباحة سنن الجاهلية الا بالتزام دين الاسلام. ولا تنكر مباحة سنن الجاهلية الا بالتزام دين الاسلام يكون واجبا. والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا الحديث - [00:51:00](#)

اخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه. وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها. واسنادها صحيح. ورواها من هو اقدم منه واشهر ذكرا كابن ابي شيبه في كتاب المصنف. ودلالته - [00:51:30](#)

مقصود الترجمة في قوله استقيموا. مع قوله فان اخذتم يميننا وشمالا ضلالتهم ضلالا بعيدا. فالسبق الذي احرز هؤلاء هو بدخولهم في الاسلام فاستبقوا الذي احرز هؤلاء وبدخولهم بالاسلام فلا يتحقق سبق الا به - [00:52:00](#)

فيكون واجبا فلا يتحقق سبق الا به فيكون واجبا. والقراء في عرف غالب هم العالمون بالقرآن والسنة العاملون بهما والقراء في عرف السلف غالبا هم العالمون بالقرآن والسنة العاملون بهما - [00:52:30](#)

وقد ذكر ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري ان صدر كلام حذيفة الفتاة مما لا يحتمل الرأي فيكون مرفوعا. لان الخبر عن سبق احد عند الله سبحانه وتعالى اعلام عن غيب - [00:53:00](#)

والغيب لا يكون الا بوحى والظاهر والله اعلم ان الاثر كله هو من قبيل المرفوع حكما الموقوف لفظا. فيكون منتهى اللفظ انه من كلام لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن باعتبار المعنى فهو مضاف الى النبي صلى الله عليه - [00:53:30](#)

وسلم. وهذا من دقائق المسائل في تحرير الفرق بين المرفوع حقيقة والمرفوع حكما يعني مرفوع حقيقة مثل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال - [00:54:00](#)

الاعمال بالنيات والمرفوع حكما مثل قول حذيفة رضي الله عنه يا معشر القراء لقد سبقتم سبقا عيدا الحديث فالاول يسمى مرفوع لفظا والاخر يسمى مرفوع حكما والفرق بينهما ايش؟ اللي ذكرته انا ترى بس ما نصصت عليه - [00:54:20](#)

نعم يعني مستوي عبارة عن زيت. يعني ان مرفوعا لفظا لفظه ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم. واما المرفوع حكما فلفظه من الصحابي ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا لا يسوغ ان يقال - [00:54:50](#)

فيما صح من المرفوع حكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل يبقى كما هو عليه فيقال مثلا قال حذيفة رضي الله عنه يا معشر القراء لقد سبقتم سبقا بعيدا. الحديث ويقال هو من المرفوع حكما اي باعتبار - [00:55:30](#)

معنى لا باعتبار اللفظ وفرق بين اعمال الحديث النبوي لفظا ومعنى وبين اعماله معنى دون اللفظ. فالحجة في اللفظ والمعنى اقوى من الحجة في المعنى فقط. والدليل حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس عام الا والذي بعده شر من الحديث وهو موقوف - [00:55:50](#)

لفظا وله حكم الرفع. رواه ابن وضاح كما عزا اليه المصنف واسناده ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف. وله اسناد ثالث ضعيف عند يعقوب ابن شيبه في مسنده وله اسناد ثالث ضعيف عند يعقوب ابن شيبه - [00:56:20](#)

في مسنده ويحصر للحديث باجتماع هذه الطرق الضعاف قوة فيكون من الحديث حسنا ويشهد له ما رواه البخاري عن الزبير بن عدي رحمه الله احد التابعين انه قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما تلقى من الحجاج يعني امير العراق فقال - [00:56:50](#)

اصبروا فانه لا يأتي عليكم يوم الا والذي بعده لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم فقول

انس رضي الله عنه في هذا الحديث - 00:57:20

المرفوع فانه لا يأتي عليكم عام الا الذي بعده الشر منه وعين المذكور في قول ابن مسعود رضي الله عنه ليس الا والذي بعده شر منه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علماء - 00:57:40

وخياركم ولكن ذهاب علماءكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. فالشر يتزايد بهدم الاسلام وتلمه. والثلث هو الخل ولا سبيل الى حفظ الاسلام بمنع هدمه به الا باقامة احكامه. ولا سبيل الى حفظ الاسلام بمنع هدمه -

00:58:00

وسلمه الا بالتزام احكامه. فيكون الدخول في الاسلام واجبات لتوقف حفظه عليه. فيجب على الناس ان يدخلوا في الاسلام وان ان يلتزموا احكامه ليبقى بينهم. فان الامة التي تتراخى في التزام - 00:58:40

احكام الاسلام لا تزال عرى الاسلام تنقض منها عروة عروة فربما سلبت هذا الدين فالقائم بحفظ دين الاسلام في الناس قائم بواجب عظيم واعظم ما يتحقق به حفظ الاسلام هو بث الاسلام في الخلق ودعوة الناس الى التزام - 00:59:10

احكامه فان الناس يؤتون تارة من جهلهم باحكام الاسلام ويؤتون تارة اخرى من عدم التزامهم احكام الاسلام. فهم اما لا يعلمونها واما لا يعلمون بها. فالقائم بالدعوة الى تعلم احكام الاسلام والعمل بها هو قائم بواجب عظيم من حفظ الاسلام. نعم - 00:59:40

تفسير الاسلام. مقصود الترجمة بيان الاسلام وحقيقته. بيان معنى الاسلام وحقيقته. والاسلام الشرعي له والاسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما اطلاق عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والجملة الثانية - 01:00:10

بمنزلة التابع للآزم للجملة الاولى. والجملة الثانية الاخيرة بمنزلة تابع لازم للجملة الاولى. فمن استسلم لله بالتوحيد انقاد له بالطاعة وبرئ من الشرك واهله فيكفي في بيان الاطلاق العام للاسلام ان يقال هو الاستسلام لله بالتوحيد - 01:01:00

فيكفي في بيان معنى الاطلاق العام للاسلام هو الاستسلام للتوحيد. وزيد ذكر الجملة لشدة الحاجة لهما. وزيد ذكر الجملتين لشدة الحاجة لهما لا لتوقف بيان الحقيقة عليهما. لا لتوقف بيان الحقيقة عليهما - 01:01:30

والثاني اطلاق خاص وله معنيان والثاني اطلاق خاص وله معنيان الاول الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه - 01:02:00

بخاري ومسلم من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عثيمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديدي. فالمراد بالاسلام فيه هو الدين - 01:02:30

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. والثاني الاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. والثاني الاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان - 01:02:50

احسان كالوارد في حديث ايش؟ احسن كالوارد في حديث جبريل المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعند مسلم وحده من حديث عمر ففيه الاسلام قسيما للاسلام للايمان والاحسان ولا يكون كذلك الا اذا كان المراد به الاعمال - 01:03:20

الظاهرة. نعم. وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله - 01:03:50

الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا الى متفق عليه. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 01:04:10

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهزي بن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك لله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة - 01:04:30

المفروضة رواه احمد وعن ابي قلابة احسن الله اليك لا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليكم مكسورة. وعن ابي قلابة وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال ان تسلم قلبك لله - 01:04:50

وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله. قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة أدلة. والدليل الأول قوله تعالى فان حاجوك

- 01:05:20

فقل لاسلمت وجهي لله الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة اسلام الوجه له هو استسلام العبد لله بالتوحيد. فحقيقة اسلام الوجه له هو استسلام العبد لله بالتوحيد. وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام كما بمعناه العامي - 01:05:50 كما تقدم ومعنى قوله ومن اتبعني اي ومن اتبعني مسلما وجهه لله اي ومنه تبعني مسلما وجهه لله. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:06:20

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث وعزاه المصنف الى البخاري ومسلمه. وهو عندهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث - 01:06:40

واما بهذا اللفظ فهو قطعة من حديث جبريل. واما بهذا اللفظ فهو قطعة من حديث جبريل وهو عند مسلم من حديث عبدالله بن عمر عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ودلالته على مقصود - 01:07:00

ترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فانه فسر الاسلام بما ذكر فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره. وهذا بين حقيقة الاسلام الذي هو ايش؟ الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - 01:07:20

مبين الحقيقة الاسلام الذي هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو. وهو في الصحيحين - 01:07:50

من حديث عبدالله بن عمر لا من حديث ابي هريرة كما عزاه المصنف. فحديث ابي هريرة الصحيح رواه الترمذي والنسائي واسناده حسن. فحديث ابي هريرة خارج الصحيح. رواه الترمذي والنسائي واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه

من سلم - 01:08:10

مسلمون من لسانه ويده. في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده وتحقق تلك السلامة منه متوقف على استسلامه لله. وتحقق تلك منه متوقف على الله فان من استسلم لله انقاد له - 01:08:40

فلم يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن الله به. فان من استسلم لله فلم يستسلم فلم يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن الله به وهذه هي حقيقة الاسلام والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه وهو جد بهج بن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله -

01:09:10

عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله. الحديث رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية لا من حديث بهز ابن حكيم عن - 01:09:40

ابيه عن جده وانما رواه بهذا الاسناد النسائي بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو جواب عن سؤال عن الاسلام فهو جواب عن سؤال عن الاسلام ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما - 01:10:10

له والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله بالاستسلام. والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله بالاستسلام له. ودل على الاول بالجملة الاولى ودل على الثاني بالجملة الثانية. ودل على الاول بالجملة الاولى. ودل على الثاني بالجملة الثانية - 01:10:40

فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن ام بالظاهر؟ بالباطن فقوله ان تسلم وجهك لله متعلق بالباطل. وقوله وان تولي وجهك الى الله متعلق ايش؟ بالظاهر متعلق بالظاهر. والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه رسول الله - 01:11:10

صلى الله عليه وسلم الاسلام قال ان تسلم قلبك لله الحديدي. ولم يعزه المصنف هنا. وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند الامام احمد. والمجموع في الحديث مصنف كبير لامام الدعوة مطبوع في ثلاثة مجلدات يرحمك الله - 01:11:40

مجموع كتاب كبير مطبوع في ثلاث مجلدات جمع فيه رحمه الله تعالى الاحاديث المحتاجة اليها في ابواب الاحكام والدين. وزينها بضم الآثار اليها. فمن خصائص كتابه التي فاق بها غيره من المصنفين في احاديث الاحكام انه عزز تلك الاحاديث بالآثار - 01:12:10

عن الصحابة رضي الله عنه. وكان مما ذكره من تلك الاحاديث هذا الحديث. فعزاه فيه الى مسند الامام احمد وهو مكتف في عزوه

الحديث لمسند الامام احمد ابن تيمية الحفيد - 01:12:40

فانه عزا هذا الحديث في بعض تأليفه الى مسند احمد. والحديث مفقود من نسخ المسند التي وصلت اليها. لكن رواه غير الامام احمد من المصنفين - 01:13:00

في المسانيد فرواه ابن منيع ومسدد والحاثر ابن ابي اسامة في مسانيدهم. واسناده ضعيف. واسناده لكن لجملة شواهد عدة يثبت بها فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة - 01:13:20
فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله وهذا متعلم بايش؟ بالباطل ام بالظاهر؟ بالباطل والآخر في قوله وان يسلم - 01:13:50
المسلمون من لسانك ويدك وهذا متعلق بالظاهر. وتقدم ان حقيقة الاسلام الاستسلام لله وتقدم ان حقيقة الاسلام الاستسلام لله. فمن كان كذلك باطلا وظاهرا فهو ومستسلم لله فمن كان كذلك باطلا وظاهرا فهو مستسلم لله. نعم - 01:14:20

ومن غير الاسلام ديننا الاية. مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام لانها لا تقبل من اصحابها. لانها لا تقبل من اصحاب بها من ترد عليهم وكل مردود فهو باطل. وكل مردود فهو باطل - 01:14:50
فجميع الاديان سوى دين الاسلام فجميع الاديان سوى دين الاسلام اديان باطلة والاديان الباطنة سوى الاسلام نوعان. والاديان الباطلة سوى الاسلام نوعان احدهما الاديان التي بعث بها الانبياء الاديان التي لم يأت بها الانبياء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الاديان - 01:15:30

التي لم يأت بها الانبياء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فتلک الاديان اديان باطلة. ودين كل نبي صحيح. ودين كل نبي صحيح ويسمى اسلاما بالنظر الى الاطلاق العام وهو الاستسلام - 01:16:10

ولله بالتوحيد ويسمى اسلاما بالنظر الى الاطلاق العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والآخر الاديان التي جاء بها الانبياء الاديان التي جاء بها الانبياء فانها صارت بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:16:40

باطلة فانها صارت بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم باطلة فدين كل نبي بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دين غير صحيح ولا يكون الاسلام حينئذ الا اسما للدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكون الاسلام حينئذ الا - 01:17:10

لدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمى دين ابراهيم اسلام ويسمى دين موسى اسلاما ويسمى دين عيسى اسلاما. والمؤمنون لكل نبي من هؤلاء - 01:17:40

سمونا مسلمين. واما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق اسم الاسلام الا على الدين الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ما شاء الله عليك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة - 01:18:00

فتجيء الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة. فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب بان الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا ربي انا الصيام. فيقول انك على خير - 01:18:24

ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه - 01:18:44

من يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الامام. ذكر - 01:19:04

المصنف رحمه الله لتحقيق موصول الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دين الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلن يقبل منه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:19:24

فلن يقبل منه فانه اذا لم يقبل منه ورد عليه كان باطلا. فانه اذا لم يقبل منه ورد عليه كان باطلا. فما سوى دين الاسلام دين باطل. واهله في كبر ودمار - 01:19:44

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة رواه احمد في

مسنده واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام - 01:20:04

فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير. بك اليوم اخذ وبك فاعطي ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من - 01:20:24

سنيين وقراءته للآية هي لتصديق المعنى المذكور. وقراءته للآية هي تصديق المعنى المذكور من توقف النجاة والخسران على دين

الاسلام من توقف والخسران على دين الاسلام. فمن دان به نجا ومن دان بغيره خسر - 01:20:44

وما اوجب خسران العبد فهو باطل. وما اوجب خسران العبد فهو باطل. فالاديان الاخرى وسوى دين الاسلام باطلة لانها توجب خسران

العبد في الآخرة. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - 01:21:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا الحديث اخرجنا عنه فخرجنا به من هذا اللفظ. وهو وعندهما بلفظ

ايش؟ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه الحديث. وعزاه المصنف الى - 01:21:34

احمد مع الاكتفاء بالعزم الى الصحيح لانه حنبلي. وعزاء المصنف الى احمد مع الدفاع بالعزم الى الصحيح لانه حنبلي والحنابلة

يحتفلون بعزو الحديث الى مسند امامهم الذي يقتدون به والحنابلة يحتفلون بعزو الحديث الى مسند امامهم الذي يقتدون به فان

الاصل في العزم - 01:21:54

الحديث ان الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما لم يعزى الى غيره. لكن درج جماعة من الحنابلة على ذكر احمد معهما او مع

احدهما تعظيماً لتابعهم الامام الامام احمد رحمه الله تعالى. ومن هذا الصنيع ما - 01:22:24

صاحب المنتقى فانه جعل المتفق عليه لقبا لماذا؟ احسنت لقب لما رواه البخاري ومسلم واحمد فاذا وجدت حديثاً في كتاب المنتقى

في احاديث الاحكام ابن تيمية وهو الجد فاعلم انه بعزوه اذا قال متفق عليه يريد انه اخرجته كم - 01:22:44

ثلاثة هم البخاري ومسلم واحمد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع قوله فهو رد فالامر هنا هو الاسلام. فكل ما

كان على غير الاسلام فكل ما كان على غير الاسلام فهو مردود. فكل ما كان على غير الاسلام فهو مردود. والمردود باطل - 01:23:14

فالاديان سوى دين الاسلام اديان باطلة. نعم احسن الله اليك. باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما مقصود الترجمة بيان

وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب. بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه. والاستغناء هو طلب الغنى -

01:23:44

والمتابعة هي امتثال ما فيه. والمتابعة هي امتثال ما فيه فيجب طلب الغنى بمتابعة القرآن فيجب طلب الغنى بمتابعة القرآن ولا

يحتاج معه الى غيره. والاستغناء بالقرآن له بابان عظيمان. والاستغناء بالقرآن - 01:24:22

له بابان عظيمان احدهما الاستغناء به في الخبر. الاستغناء به في الخبر اخر الاستغناء به في الطلب. والآخر الاستغناء به في الطلب.

فمن طلب الغنى من القرآن فيه ما اغناه الله. فمن طلب الغنى في - 01:24:52

باتباع القرآن اغناه الله. ومن اعرض عنهما لم يزل فقيراً معدماً. ومن اعرض عنه فيهما لم يزل فقيراً معدماً. مثلاً متى تقوم الساعة؟ ما

الجواب؟ في القرآن علمها عند ربي في آية أخرى. اذا الاستغناء في باب الخبر في هذه المسألة بماذا حصل - 01:25:22

بما جاء بالقرآن لذلك المصنفات التي صنفها بعض الناس عمر امة محمد صلى الله عليه وسلم ومتى تقوم الساعة ومحاولة حساب

ذلك كلها من عدم الاستغناء بالقرآن. وكذا في باب الاحكام ما استجد عند الناس في باب الطلب. ما استجد عند الناس من المعاملات

المالية - 01:25:52

او عقود النكحة يتبين للانسان حلها من حرمتها بالنظر الى الاستغناء بالقرآن الكريم فمن وعى اصول هذه الاحكام في النكحة وعقود

البيع والشراء في القرآن تبين له احكام هذه مسائل وقوله ما سواه يشمل شيئين وقوله ما سواه يشمل شيئين احدهما ما -

01:26:12

فتقدمه من الكتب المنزلة. ولو لم تحرف. ما تقدمه من الكتب المنزلة ولو لم تحرف فان القرآن مهيمن عليها ناسخ لها. فان القرآن

مهيمن عليها ناسخ لها يعني لو وجدنا الان قالوا وجدوا نسخة للتوراة بخط احد تلاميذ موسى عليه الصلاة والسلام - 01:26:42

احد اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ما اهميتها بالنسبة لنا؟ ليست ليست مهمة لان الله عز وجل اغنانا بالقرآن فلا نحتاج الى التوراة. والاخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم. ما - [01:27:12](#)

خرج عن الكتب الالهية من اراء الناس من اراء الخلق ومقالاتهم العبد مستغن عنه لا حاجة له لا حاجة له به. نعم احسن الله اليك وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الآية. روى النسائي وغيره عن النبي - [01:27:32](#)

صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتكم - [01:28:00](#)

وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى - [01:28:20](#)

ونزلنا عليك الكتاب تريالا لكل شيء. الآية ودلالته على مقصود الترجمة. ما في اية من وصف القرآن انه تبيان لكل شيء ما في الآية من وصف القرآن انه تبيان لكل - [01:28:40](#)

كل شيء اي ايضاح لكل شيء. اي ايضاح لكل شيء. ومن ما كان موضحا كل شيء لم يحتج معه الى شيء. ومن كان موضحا لكل شيء لم يحتج يحتج معه الى شيء والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة - [01:29:00](#)

الحديث اخرجه احمد بروايته معا من حديث جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف ويروى من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا. ويروى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا. قاله ابو الفضل ابن حجر رحمه الله. وعزا المصلي - [01:29:30](#)

الحديث الى سنن النسائي وهو تابع غيره. كابن تيمية الحفيد وابي الفداء ابن كثير رحمهم الله وليس هو في شيء مما اتصل بنا من نسخ النسائي الصغرى والكبرى. وليس هو في شيء - [01:30:00](#)

مما اتصل بنا من نسخ سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية اي امتحIRON فقد جئتمكم بما لا تحتاجون معه الى غيره. فقد جئتمكم بما - [01:30:20](#)

الا تحتاجون معه الى غيره؟ فالاستفهام للاستنكار. فالاستفهام للاستنكار وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق الغنى بما جاء به. وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق الغنى بما جاء به. فهو كاف واف. فيما يحتاج اليه الناس من امورهم - [01:30:50](#)

الدينية والدنيوية. وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني فضلتكم وموسى عليه الصلاة والسلام معه التوراة. فلو قدر انه كان واتبعناه وقعنا في الضلال. لانه لا هدى بعد الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه - [01:31:20](#)

وسلم الا هداة. ولا حاجة بعد القرآن الى ما عداه. وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فاذا كان الانبياء لو قدر بقاؤهم الى عهده صلى الله عليه وسلم لتركوا ما كانوا عليه واتبعوه فغير - [01:31:50](#)

اولى بان يتركوا ما هم عليه ويتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالكتاب الذي انزل عليه ليغني عن غيره ولا يغني عنه غيره. وحظ الناس من الاستغناء قال على قدر حظهم من القرآن. وحظ الناس من الاستغناء بالقرآن على قدر حظهم - [01:32:20](#)

من القرآن روى ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن وهب ابن مسلم المصري قال عجبنا من نزع ما من القرآن عجبنا من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع مالك؟ يعني استنباطه - [01:32:50](#)

انه يأتي على امر ما بابة. لم يدر في خلد غيره انها دليل على تلك المسألة. وهذا عجائب عجائب العلم. فسالنا اخته يعني سالنا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن - [01:33:10](#)

انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. يعني اذا دخل البيت صار يقرأ قرآن. ما لي الا هذا الشغل بعدين اذا كان على هذه الحال ماذا يكون استنباطه؟ عالي شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي ربما بعضكم سمع - [01:33:40](#)

بعض اشروطتي او قرأ له في اضواء البيان. حدثني بعض اصحابه انه كان اذا اراد ان يفسر وجها من المصحف قرأه مئة مرة اقرأه مئة مرة. لان اكثر ما يعينك على فهم القرآن هو القرآن نفسه - [01:34:00](#)

فهو يستغني بالقرآن قبل الطلب في كتب التفاسير. يستغني بالقرآن في ان يفسر سياق الايات بعضها ببعض. وان اول اية يتعلق باخر الاية وان وجود الضمير فيها له معنى فيما لو اخلت الاية من الضمير واذا كان الضمير متصل - [01:34:20](#)

او منفصلا له اثر في فهمها ايضا. فمثل هؤلاء حصل لهم استغناء بالقرآن فصار لهم من ما ليس لغيرهم فاعظم الهمم كما ذكر ابن القيم هو فهم المراد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني الهمم في طلب - [01:34:40](#)

العلم فلا يمكن هذا الا بالاستغناء بالقرآن والسنة. ان يمتلئ قلب العبد بالقرآن والسنة. فحينئذ يصح له من الفهم والاستنباط ما ليس لغيره. شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى سئل في اثناء قراءة كتاب التوحيد لابن خزيمة - [01:35:00](#)

عن اسم النور. فقال ليس من اسماء الله عز وجل. قال له الشيخ عبدالعزيز الراجحي احسن الله اليكم ابن تيمية وابن القيم يقولون يقولان هو من اسماء الله قال ولو قال قال الله تعالى الله - [01:35:20](#)

نور السماوات والارض. فالله نور السماوات والارض. اسمه نور السماوات والارض. هذا من الاسماء المضافة. وليس اسمه النور. فانظر للاستغناء بالقرآن ويرى ان هذا الاستغناء بالقرآن والسنة ان اسمه نور السماوات والارض لا تجد دليلا على ان اسمه النور دون اضافة. فلو كان المتكلم من هو - [01:35:40](#)

العبرة بما في الكتاب والسنة لمن كملت علومه ولذلك كان رحمه الله يسأل عن اشياء متكررة عند الناس فيجيب فيها على البديهة. في مثل هذه بس بالنور من المشكلات التي اختلف فيها العلماء. سئل في شرح العقيدة الواسطية فقليل له احسن الله اليكم هل الصبور من اسماء الله - [01:36:00](#)

قال لا. اليس الصبور من اسماء الله؟ مباشرة. هذا يدل على كمال العلم المتقرر عنده. وان كان ابن القيم رحمه الله انتصر اسما بكتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. لكن ما ذكره هو اقوى لان المعول على ما في الكتاب والسنة وليس فيها حديث صحيح صريح - [01:36:20](#)

اية ان من اسمائهم سبحانه وتعالى اسم الصبور. فالعبد اذا استغنى بالقرآن والسنة حصل له علم كثير. ولذلك رحمه الله مرة سئل في مسألة ثقيلة له بعد ان اجاب قال قيل له لكن الشافعي يقول كذا وكذا. قال الشافعي نبي الشافعي ليس بنبي. احمد - [01:36:40](#)

ليس بنبي ابو حنيفة ليس بنبي مالك ليس بنبي نحن مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه ترى ما يصعد لها إنسان واحد قرأ الأربعين النووية وبلوغ المرام عدة الاحكام ولا قرأ ايضا تفسير ابن سعدي لا هذي لا يصعدها الانسان الا بعد عمر مديد في العلم والعمل والتعليم بعد ذلك يشرب - [01:37:00](#)

روحه هذا الامر فينتفع هو وينتفع الناس به وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بعد صلاة المغرب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:37:20](#)